

# شرح ألفية ابن مالك | | 45 - الاختصاص - التحذير والإغراء - أسماء الأفعال والأصوات | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابعة والخمسين من التعليق على الفية الامام ابن مالك رحمه الله تعالى. بسم الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قال ابن مالك - [00:00:05](#)

الاختصاص الاختصاص كنداء دون ياء كايها الفتى باثر الجونيا وقد يرد دون اي تلو ان كمثل نحن العربى اسخى من بدن. نعم. سنتكلم عن الاختصاص وهو من لواحق النداء. لانه شبيهه - [00:00:25](#)

بالنداء وان كان في الحقيقة ليس نداء. وآ الاختصاص هو تخصيص حكم علق بضمير بما تأخر عنه من اسم ظاهر غير نكرة ولا مبهم معمول لاخص واجب الحذف والحامل عليه تواضع او فخر او زيادة بيان - [00:00:45](#)

كأن تقول نحن العرب اقرى الناس للضيف نحن مبتدأ ضمير المتكلم العربى هذا هو الاختصاص وهو منصوب باخص واجب الحذف لا يذكر وقد يكون الباعث عليه قد يكون فخرا وقد يكون تواضعا وقد يكون زيادة بيان. ثم اذا كان - [00:01:13](#)

اختصاصه بايها او ايتها استعملتا كما تستعملان في النداء اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ايتها هذا معناه اخص اصابتنا اخص جماعتنا ايتها الاسلام وفي الحديث ان كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:49](#)

عن مكالمتنا ايها الثلاثة. يعني مختصين بذلك دون غيرنا بتستعملوا كما استعملت في النداء وقد تقدم حكم ذلك. وان كان بغيرها فانه ينصب حينئذ وينصب باخص واجب الحذف كما قلنا - [00:02:18](#)

وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء لا نورث. ان معاشر اختصاص منصوب بفعل محذوف تقديره اخص بنا تميما يكشف الضباب وينجلي الغطاء والحجاب. بناء تماما نحن بني ضبة اصحاب الجمل - [00:02:39](#)

نحن بني طبت اي اخص بني ضبة. اذا اه فالاختصاص هو كنداء دون ياء لا تستعملون لا يستعمل معه حرف النداء. كايها الفتاة باثر رجونيا باثر رجونيا وقد يرى ذا دون اية الوالد - [00:03:05](#)

يعني ان الاختصاص قد يفارق يفارق النداء في بعض الاحكام. يختلف عن النداء في بعض الاحكام فمن ذلك انه قد يكون محلا بال دون ان يتوصل اليه باي تقدم ان العرب اذا نادت الاسم المحلى بال - [00:03:28](#)

انها تتوصل اليه بايها او ايتها؟ العرب لا تقول هي الرجل ولا يا المنطلق لا يدخلون حرف النداء على ما فيه الا. فاذا ارادوا نداء ما فيه ال تتوصلوا اليه بايها او ايتها. فتقول يا ايها الرجل يا - [00:03:52](#)

ايتها نفس يا ايتها المرأة. اذا اردت ان تنادي اسما فانك تتوصل اليه بايها وايتها لان العرب لا تدخل ياء على الاسم المحلى بال مما يخالف الاختصاص فيه النداء انه يمكن ان يقع بال دون آ ان يتوصل اليه بايها او ايتها - [00:04:13](#)

كمثل نحن العرباء العربية اسم محلى محلى ولم يتوصل اليه بايها ولا ايتها؟ ولو انك ناديت هذا الاسم فانك لا بد ان تأتي ايتها تقول ايتها العرب او ايتها العرب - [00:04:37](#)

فالاسم المحلى في النداء لا لا ينادى الا متوصلا اليه بأياها وايتها. وفي الاختصاص يجوز نصبه آ غير محلم بالف بدون ان يتوصل اليه بايها او ايتها كذلك ايضا اه الاختصاص لا يقع في بداية الكلام - [00:04:54](#)

لابد ان يتقدم عليه السون بمعنى المنادى يقع في اول الكلام تقول يا زيد مثلا يا ايها العرب ونحو ذلك. لكن اختصاص لابد ان يتقدم عليه شيء. نحن العرباء لا تقل العرباء اولا. لا يقع في اول الكلام - [00:05:18](#)

فلابد ان يتقدم عليه اسم في معناه. والغالب ان يكون ضمير تكلم. وقد يكون ضمير خطابي اه كقولك بك الله بك الله نرجو الفاضل مطلعة الضمير هنا خطأ. بك الله يخص الله دون غيره. نرجو الفضل - [00:05:38](#)

نعم. التحذير والاغراء. اياك والشر ونحوه نصب. محذر بما استتاره وجب ودون من دار ان ينسب وما سواه سطر فعله لن يلزم. نعم. الا مع العطف او التكرار كالضيغة الضيعة يا ذا السالم - [00:05:58](#)

التحذير هو تنبيه المخاطب على امر ليجتنبه. وقد يقع اياك وقد يقع بغيرها. فاذا قيل اياك والشر فان هذا ينتصب بفعل محذوف واجب الحذف لانهم اقاموه مقام فعل التحذير وجعلوه عوضا عنه وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض عنه. واصل - [00:06:18](#)

اياك والشر احذر تلاقي نفسك والشر. ثم حذفوا الجملة الفعلية احذر. وحذفوا المضاف الاول وهو التلاقي والثاني وهو نفسي فبقي الكاف وهو ضمير مصر لا يفتح به الكلام فلما حذف ما قبله - [00:06:48](#)

ابرز اصبح ضميرا بارزا. فقالوا اياك والشر فينصبون هذا الاسم بعامل يجب حذفه لانه عوض عن المحذوف وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض عنها. ثم ان التحذير قد يقع بايجاء كما مثلناه وقد يقع بدونها كقولك الاسد - [00:07:17](#)

او الاسد الاسد اي حذار الاسد فان كان التحذير باياء فان العامل يحذف مطلقا. سواء تكررت كقول الشاعر فاياك اياك لمراء فانه الى الشر دعا دعاء وللشر جالب. او لن تتكرر ولك اياك والاسد او اياك من الاسد - [00:07:42](#)

فاذا كان التحذير بايجاب فلابد من حذف العامل واذا كان التحذير بغير اياء ما سواه لا يجب حذف عامله فيكون الحذف حينئذ جائزا لا واجبا يمكن ان تقول اياك مثلا يمكن - [00:08:04](#)

ان تكون مثلا الاسد او احذار الاسد يمكن ان تكون الاسد او احذر الاسد ومثال اثبات العامل قول الشاعر خلي الطريق لمن يبني المنارة بها وابرز ببرزته حيث اضطرك القدر - [00:08:24](#)

قال لي الطريق يمكن ان تكون الطريقة هكذا ويمكن ان تكون خلي الطريقة. الا في حالتين يجب فيهما حذف العامل وهما العطف او التكرار. اذا كان هناك عطف كقولهم مازي رأسك والسيف - [00:08:39](#)

مازن المنادى اصلها يا مازن رأسك والسيف ووقع عطف هنا ففي مثل هذا الحال يجب حذف العامل. ولا يجوز ذكره. وكذلك اذا تكرر كقولك الضيقة ما الضيقة ما او الاسد الاسد اذا اذا - [00:08:59](#)

تكرر المحذر منه فانه حينئذ ايضا لابد من حذف العمل. فالحاصل ان التحذير اذا كان بايجاه وجب حذف العامل اطلاقا تكررت او لم تتكرر. وقع عطف ام لا وان كان بدون اياه - [00:09:18](#)

فانه لا يجب حذف عامله. فيمكن ان تقول الاسد ويمكن ان تقول احذر احذري الاسد. الا في حالتين فانه يجب فيهما حذف العامل وهما العطف او التكرار نعم العرب تقول اياك سيحذرنني من المخاطب. الاصل ان التحذير خطاب. والخطاب يوجه الى الى - [00:09:36](#)

يكون للمواجهة يكون للمخاطب. وسمع على قلة وهو غير مقيس تحذر لضمير المتكلم اه كقول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لتزكي لكم الاسل والرماح واياي وان يخذف احدكم خذف الارنب. يعني ان آآ الصيد اذا رمى - [00:10:12](#)

يزكى بما هو محدد كالسهم والرماح ونحو ذلك. ولا يخذف بالاشياء الثقيلة كالحجارة ونحو ذلك. هل واياي الاصل ان التحذير يكون للمخاطب اياك فهنا اياي واياي ان يقذف احدكم خذلا. واشد منه - [00:10:47](#)

تحذيره للغاية اياه ان ياتي التحذير للغاية. سمع من كلامهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واي الشواب فاياه. هذا تحذير للغاية تحذير للغاية. وهذا قليل. اذا آآ تحذير تحذير بلفظ ضمير التكلم شاذ - [00:11:08](#)

واشد منه التحذير بضمير آآ الغائب ومن ادعاك يا سداك فقد حاد عن سبيل آآ القصد. يعني لم يوفق فيما قال ذلك فيما قال نعم وكمحذر بلا ان يجعل مغرا به في كل ما قد فصل. ضد التحليل - [00:11:33](#)

وهو تنبيه المخاطب على امر محمود ليلزمه. كأن تقول مثلاً آآ العلم العلم. الزمه الادب الادب تقول لابنك الادب الادب او الادب او الشجاعة والنجدة او نحو ذلك اه اللي غرا ضد التحذير طبعاً من جهة المعنى. لكن احكامه هي نفس احكام التحذير. الا انهما يختلفان في - 00:11:58

بان التحذير له صيغة خاصة وهي التحذير باياك اه الاغراء يأخذ حكم التحذير بغير اياك معناها التفصيل الذي اجريناه في التحذير بغير اياه يجري في الاغراء. فالعصر جواز ذكر العامل وجواز حذفه. فيمكن ان تقول لابنك الادب - 00:12:28 يا فتى ويمكن ان تقول له الادب الادب اه يمكن ان تقول له الادب ويمكن ان تقول له الزم الادب يمكن ان تقول له الادب يا فتى بحذف العامل. ويمكن ان تقول له الزم الادب. هذا هو الاصل. اذا وقع التكرار - 00:12:56

تعيين حذف العامل اذا قلت الادب الادب تعين حذف العام. وكذا اذا وقع العطف ايضاً فانه يتعين الحذف حينئذ فمثال التكرار في الشعر قول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخاله كساع الى الهيجا بغير السلاح - 00:13:21 اخاك اخاك فتكرر الاغراء هنا فيمتنع ذكر العامل في مثل هذا. الحاصل ان الاغراء يأخذ حكم التحذير الذي ليست فيه اياء والقاعدة في ذلك ان الاصل هو ذكر جواز ذكر العامل وجواز حذفه - 00:13:42

ويمتنع ذكر العامل في حالتي التكرار والعطف. فنفس التفاصيل التي ذكرناها سابقاً تجري هنا فتقول مثلاً الادب او الزم الادب فاذا قلت الادب الادب او الشجاعة والنجدة فوقع عطف يتعين حينئذ حذف العامل بحالتي التكرار وحالتي - 00:14:07 التي تكررهما والعطف. نعم. اسماء الافعال والاصوات. ما ناب عن فعل كشتان وصهب هو اسم فعل وكذا وغيره نعم سيتكلم هنا عن اسماء الافعال فعرف اسم الفجر قال ما ناب عن فعل كشتان وصاه هو اسم فعله. اسم الفعل هو ما ناب عن الفعل - 00:14:30 ولم يتأثر بالعوامل ولم يكن فضله. الاسم الفعلي هو اسم ناب عن الفعل. اقيموا مقامه. ولا يتأثر بالعوامل. وليس فاذا قلت مثلاً نزالي بمعنى انزل. هذا نائب عن الفعل لان معناه انزل. ويعمل عمله - 00:15:00

ولا يتأثر بالعوامل. نزال هذه لا يمكن ان تكون فاعلاً. ولا يمكن ان تكون مبتدأ لا يمكن ان تدخل عليه عاملاً ليعمل فيها لا يمكن ان تقول ان نزال ولا نزال من امره كذا ولا قام نزالي او - 00:15:29

الا اذا اريد مجرداً له حينئذ لا يكون اسم فعله وذلك كقول آآ زهير ولنعم حشو الدرع انت اذا دعيت نزال ولج في الذعر اي هذا اللغو المقصود اللغو وليس المعنى ليست اسم فعل هنا. وقولنا آآ ليس - 00:15:49

فضلة يخرج الحروف لان من الحروف ما ينوب عن الفعل في العمل ولا يتأثر في العوامل ولكنه لكن حروفها ضلالات ليست عمد بينما اسم فعل لا اسم الفعل عمد الاسم الفعلي عمدة - 00:16:14

كشنة انا بمعنى افتרכת. كشتان ما بين اليزيديين بالندی. زیدی سليمان ولا اغر ابن حاتم وصه بمعنى اسكت. هو اسم فعل. وكذا اوه بمعنى جاو ومهم بمعنى كف او ينكف فهذه كلها اسماء افعال - 00:16:33

ثم اسم الفعل تارة يأتي بمعنى الامر وتارة بمعنى الماضي وتارة بمعنى المضارع فما كان منه بمعنى الامر كثير جداً. وما بمعنى يفعلك امين كثر ما كان منه بمعنى الامر فهو كثير - 00:17:03

كامل امن بمعنى استجب ويقال امين بالمد. وهي الاشهار يا رب لا تحرمني حبها ابدًا ويرحم الله عبداً قال امنا ويقال امين ايضاً. تباعد مني فاطحل وابن اخته امينة فزاد الله ما بيننا بعداً - 00:17:18

اسم غالي. وغيره اي ما ليس بمعنى اسم الفعل قليل ذلك كوي شوي بمعنى اعجب وكذا انت وافوك لاجنبوك كانما ذر عليه الزرنب. وآآ وي بمعنى الفعل المضارع بمعنى اعجب بمعنى الفعل المضارع هذا قليل. وهيئات بمعنى الفعل الماضي - 00:17:45

هيئات ابعد هيئات هيئات لما توعدون. فهيئات هيئات العقيق ومنبه وهيئات خل بالعقيق نواصله. هيئات بمعنى بعد هذا قليل. اذا اسم الفعل الذي هو بمعنى الامر كثير كامل حي على الصلاة حي على الفلاح هذه اسماء افعال حي بمعنى تعال اقبل - 00:18:20

هذه اسماء وافعال وهي بمعنى الامر كثيرة جداً مهما كفى. صح؟ اسكت ماذا؟ هذا كثير جداً وما كان بمعنى الماضي كهاتب معناه بعد او بمعنى المضارع اه كوي بمعنى اعجب واوه بمعنى اتوجع هذا قليل. نعم. والفعل من اسماء - 00:18:42

عليك وهكذا دونك مع اليك كذا رويدا بلها ناصبين ويعملان الخفض مصدرا. اسمع الافعال علاقة منها بقى هو مرتجل ان وضع من اول الامر اسم فعل ومنها ما هو من قول. فالمرتجل الذي لم يستعمل في كلام - [00:19:11](#) وعليك لم تستعمل الا حي مثلا هذه هذه اسمها افعال مرتجلة. القسم الثاني ما كان منقولاً. والمنقول منهما ومنقول من الظرف وما هو منقول من الجار والمجرور؟ وما هو منقول من المصدر. فمثلا عليك - [00:19:31](#) اصلها جار مجرم؟ احنا مثلا نقول سلام الله عليك عليك عليك هنا زار مجرور وليست اسم فعله. لكن اذا قلت عليك الدين انا الزمه يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم - [00:20:00](#) هيلزموها. عليك هنا تكون اسمه ذلك. يبقى هنلزم. اذا هذا اصله جار ومجرور ثم نقل الى اسم الفعل فاصبح اسم الفعل. الفعل من اسمائه عليه ومنه ما ينقل من الظرف - [00:20:20](#) يكادونك دونها في العصر درس ولكن مثلا اقول لك امد لك شيئا فقل دونك اي خذ هناك بمعنى خذ يا ايها المائح دلوي دونك اني رأيت الناس يحمدونك تزنون خيرا ويمجدونك - [00:20:37](#) دونك معناه خذ الان اصبحت هي في الاصل دون ظرف مثلا يمكن ان تسألني عن مقعد فيقول لك دونك هذا ظرف ليس اسم فعل. ولكن عندما اقول لك اريد ان اقول لك خذ فاقول لك دونك بمعنى خذ اصبحت هنا - [00:20:55](#) اسم الفعلي اه اه يقولون ايضا اليك بمعناته نحى طبعاً هذا لا يحسن لمواجهة به. اليك اذا استعملت بمعنى تنحى تكون اه تكون اسما فعلي وهي في الاصل جارة مجرى. اليك في الاصل جارة مجرة. ولكنها قد استعملت بمعنى تنحى فتكون آآ اسم فعله. وذلك كقوله - [00:21:15](#) النابغة الزبياني هلكني يا عيين اليك قولاً ساهديه اليك عني قوافيك السلام اذا استمرت فليس يرد مذهبها الدعواني ساهديه اليك اليك هنا اليك عن تنحى ان يبتعد عنه. هذه الثانية سفير. فهنا جمع بين اليك التي هي جار مجرور واليك التي هي اسم فعل بمعنى تنحى. اليك - [00:21:47](#) معناه تنحى اذا هذا اسم فعل من قول. اصله جر مجرور ثم نقل الى آآ الى اسم الفعل. منه ما ينقل من المصدر كرويد بمعنى امهل بمعنى اتركها هاتان تستعملان لمصدرين - [00:22:12](#) اذا اضيفتا تقول مثلاً بل هاء زيد معناها معناه تركا له فتكون مصدرا هنا لكن اذا نصبت فانها حينئذ تكون اسم فعل تدار الجماجم ضاحيا هاماتها بل هل اكف كانها لم تخلق. ورويد ايضا نفس الشيء. اذا نصبت كانت اسم فعل - [00:22:34](#) واذا آآ جرت كانت حينئذ مصدرا. نعم الاعمدة خافضة مصدر يعني ومال ما تنوب عنهم من عمل لها واخر ما لي فيه العمل. اسمع الافعال آآ تأخذ عمل الافعال التي نابت - [00:22:58](#) بتاعنا اهلها دائما فاعل لان لكل فعل فاعل. فمثلا هيهات العقيق فاعل لهيهات. فلهيهات العقيق ومنبه وهيهات تخل بالعقيق نواصل. لماذا لان هيهات نابت عن بعد. وبعد فعل لازم - [00:23:15](#) لا ينصب مفعولا به وانما يرفع فاعلا واسم الفعل يأخذ حكم الفعل الذي ناب عنه فان كان لازما. كان هو لازما وان كان متعددا اذا كان متعددا واذا كان اسم اذا كان الفعل الذي نابت عنه متعددا نصبت المفعول به كما اذا قلت مثلا - [00:23:42](#) كالكتاب هاك اسم فعله بمعنى اخذ لكن خذ متعدية تنصب المفعول به قل خذ الكتاب نفس الشيء. ايضا عليكم انفسكم انفسكم مفعول به. لاسم الفعل لانها نابت عن زمو والزموا متعدية. فاسم الفعلي يأخذ عامل الفعل الذي ناب عنه ان ناب عن فاجر متعدد - [00:24:02](#) كان متعددا فنصبر به وان ناب عن فعل لازما كان لازما فاقصر على آآ الفاعل واخر ما لي في عملي المشبه لا يقوى قوة المشبه به اه نحن قلنا ان الاسماء الفعلي يعمل عملا فعلي - [00:24:26](#) لكن لا يعني هذا انه يأخذ احكام الفعل كلها. فالفعل مثلا آآ قد يتقدم عليه مفعوله كقول الله تعالى ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلون فريقا كذبتهم مفعول مثقت. لكن اسم الفعل ضعيف. لا يتقدم عليه ما عمله - [00:24:45](#) لا يتقدم عليه آآ معموله. خلاف الكساء وآآ احتج بقول الشاعر ايها المائح دلوي دونك اني رأيت الناس يحمدونك ولا حجة له في ذلك

لان دلوي يمكن ان تكون مبتدأ. فالجمهور من بين النحات والمحققون منهم على - [00:25:09](#)

الفعلية لا يتقدم عليه معمول احكم بتنكير الذي يلون منها وتعرف سواه بين. اه هذه الاسماء اسماء الافعال منها ما يلون آ دائما ومنها ما يعرف دائما فلا ينون ومنها ما يلون تارة ويترك تنوينه تارة. ما نون منها فهو - [00:25:29](#)

نكرت وما ترك تنوينه فهو معارف. فمنها ما ينون دائما كويهن وواهن لا تستعمل الا منونة ومنها ما يترك تنوينه فلا ينون كامن مسلا ومنها ما يستعمل تارة منونا ويستعمل تارة غير منون كاف واف ما زلن - [00:26:03](#)

وصه وصه نعم. وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوت يجعل قالوا كذا الذي اجلى حكاية والزم بنا النوعين فهو قد وجد. نعم سيد تكلم هنا عن اسماء الاصوات - [00:26:35](#)

وهي على قسمين. اسماء خطب بها ما لا يعقل واسماء هي حكاية لاصوات. الاسماء التي خطب بها ما لا يعقل تجري مجرى اسماء الافعال في البناء. هي مبنية ويتسمى اسم صوتين - [00:26:55](#)

كمثلا من اراد ان يدعو ابله للشراب يقول جئت جئت اذا اراد ان يدعو مثلا ضانه يقول في المعز يقول عاء عاء عاء يا عنز هذا شجر وماء لو ينفعني العيعاء - [00:27:20](#)

ويقال للجواد هلا هلا هلا ويقال للبغل عدس عدس عدس عدس مالعباد عليك امانة وهذا تحمليين طليق فهذه تسمى اسماء اصوات. القسم الثاني حكاية الصوت ذلك قبل حكايته وقوع الصيف على الضريبة - [00:27:41](#)

مثلا وقع السفر تقول قال طق بحكاية وقوع صوت وقوع بعض الحجارة على بعض تقول سقطت حجارة تقول قالت طق طق طق صوت وقوع بعض الحجارة على بعض. ديخ ديخ ديخ هذا حكاية لصوت الضحك - [00:28:09](#)

مثلا. حكاية لصوت الغراب. مثلا هذا آ حكاية محاكاة منا نحن بصوت نسمعه. العرب تستعمل هذا هذا آ قال كذا الذي اجدى حكاية اي ما استعملته العرب لحكاية بعض الاصوات. كحكاية صوت الغراب. مثلا - [00:28:35](#)

ديخ ديخ حكاية مثلا ضحك وهكذا اه طق وكوع الحجارة بعضها على بعض. هذا من اسماء الاصوات. وهذان يلزم بناؤهما اه اسماء الاصوات واسماء الافعال اه بناؤهما اه لازم وزن بين النوعين فهو قد وجب ونختصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك. لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:29:08](#)